

كلمة

معالي الدكتور نزار بن عبيد مدني
وزير الدولة للشئون الخارجية

رئيس وفد المملكة العربية السعودية

في مؤتمر المراجعة السنوية للعهد الدولي الخاص بالعراق

مملكة ال سويد أستكهولم

الخميس 24 جمادى الأولى 1429 هـ
الموافق

29 مايو 2008 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معالي نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي
معالي وزير خارجية السويد
معالي مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة
أصحاب المعالي والسعادة،
السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أود في بداية كلمتي أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير
لمملكة السويد على إستضافة هذا الإجتماع، وأشكر جميع
المنظمات والمؤسسات التي ساهمت في الإعداد والتنظيم.

وكلّي أملٌ في أن يُكلل إجتماعنا هذا بالنجاح في
مساعدة الشعب العراقي الشقيق للعودة إلى طريق الإستقرار
والنمو والرخاء. فإستقرار ورخاء العراق هو كلٌّ لا يتجزأ
من إستقرار ورخاء المنطقة. ومسئولية هذا الإستقرار
والنمو ليست خاصة بالأشقاء العراقيين وحدهم، وإن كان
جزءٌ كبير منه يقع على عاتقهم، ولكن المجتمع الدولي
يتحمل جزءاً منه أيضاً.

السيدات والسادة

نجتمع اليوم لمساعدة الشعب العراقي على تحقيق آماله ببلد آمن موحد يسوده القانون ويتمتع بالسيادة والإستقلال، بلد يتمتع بكافة سبل الرفاه والإزدهار الإقتصادي يقرر أبناؤه مستقبله السياسي.

والمملكة العربية السعودية، إذ تشارك في هذا اللقاء إنطلاقاً مما تمليه عليها إلتزاماتها الدينية والأخلاقية والإنسانية وواجبها العروبي، لتبدي إستعدادها التام للمساهمة في كافة الجهود الهادفة إلى تحقيق تطلعات وآمال الشعب العراقي الشقيق. وهي ملتزمة وثابتة دائماً على مواقفها الداعمة والمساندة للعراق الشقيق، والمتمثلة في التأكيد على إحترام وحدته وسيادته وإستقلاله وهويته العربية والإسلامية، ورفض أي دعاوى لتقسيمه، وعلى عدم التدخل في شئونه الداخلية. ونحن نتطلع إلى إنفراج قريب بإذن الله تعالى لكربة الإخوة الأشقاء في العراق.

وإذ ننثي على الجهود التي قامت بها الحكومة العراقية في هذا الشأن، لنؤكد في نفس الوقت على ضرورة مواصلة مساعيها لوضع العراق الجديد في المسار الذي يحفظ له وحدته وسيادته ويؤمن مستقبلاً يعيد له دوره

السيدات والسادة

كما تعلمون جميعاً، إن إقتصاد العراق أصبح منهكاً جراء تعرضه لحروب ثلاثة خلال عقدين من الزمن. مما جعله في حاجة ماسة لتوفير الدعم اللازم له من قبل المجتمع الدولي، لينعم العراقيون بما حباهم الله من موارد بشرية وثروات طبيعية وفي ظل إستقرار سياسي وأمني. وعملية إعادة بناء الإقتصاد العراقي عدا كونها أمراً جوهرياً للعراق في هذه المرحلة من تاريخه، فإنها تُعتبر مسئولية ذات أولوية كُبرى للمجتمع الدولي.

وإنطلاقاً من مبادئ المملكة العربية السعودية الثابتة، وحرصاً منها على سرعة عودة العراق ليصبح بلداً مستقراً ومزدهراً وفاعلاً في محيطه الإقليمي والدولي، فإن حكومة

كما لم تتوان المملكة يوماً عن تقديم كافة المساعدات الإنسانية والإغاثية الضرورية للعراق في حدود الإمكانيات المتاحة لها، إضافة إلى تنفيذ عددٍ من برامج المساعدات الفنية والتدريب للكوادر العراقية.

والمملكة العربية السعودية، إدراكاً منها لما تُشكله الديون من أعباءٍ على إقتصاديات الدول، وتقديراً للظروف التي يمر بها العراق، فقد أبدت إستعدادها للنظر في تخفيف

ولا يفوتني الإشارة في هذا المقام، بأن القطاع السعودي الخاص، قد أعرب عن إستعداده لتسخير إمكاناته وخبراته الفنية والمالية للمشاركة في جهود إعادة الإعمار، سواءً بشكلٍ منفرد أو بالتعاون مع المؤسسات الخاصة في الدول الأخرى متى ما تهيأت الظروف والأرضية المناسبة لبدء ذلك النشاط.

السيدات والسادة

ختاماً أكرر الشكر لكافة من بذل جهداً في إعداد وتنظيم هذا الإجتماع. آملاً أن يُكلل إجتماعنا هذا بما يُسهم في إعادة إعمار العراق وتحقيق تطلعات شعبه الشقيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،